متعمم بالعز وهو مسربل ... بالاجتباء وبالتقى متدرع
وهو الشفيع غدا لنا في محشر ... ما فيه من أحد سواه يشفع
وبه الكروب عن البرية تنجلي ... وله على الكل المقام الأرفع
قد خصه ربي بخمس خصائص ... من دون كل الرسل فيه تجمع
تعميم بعثته وحل غنائم ... وشفاعة للخلق طرا تنفع
وله انتصار من مد اشهر على ... أعدائه بالرعب حتى يرجع
والأرض طهر في الأنام ومسجد ... ما خص منها للعبادة موضع
صلوات ربي لا تزال عليه مع ... أزكى سلام نشره يتضوع
وعلى جميع الآل أرباب التقى ... ومن الزمان بذكرهم يتمتع
ثم الغرانيق الذين بهم سمت ... رتب الكمال وقدرهم مترفع
أهل الشهامة ليس منهم في الورى ... إلا أخو الكرم الهزبر الأروع
وعلى صحابته الأماجد من غدت ... صم الجبال بعزمهم تتضعضع
القادة الهادون أهل الحق من ... غيم الضلال بهديهم يتقشع
قد ساعدوا طه الرسول وساعد ... لا يستطيع له المبارز يدفع
ودروعهم كانت تفيض جداولا ... فينق من حلق الدروع المضفع
منهم أبو بكر أجل خليفة ... للمصطفى وهو الخطيب المصقع
وكذلك الفاروق والباسل الذي ... من وقع صارمه الجماجم تقرع
ثم ابن عفان الشديد على العدا ... قد كان للقرآن حقا يجمع
حتى علي ذو المفاخر والعلى ... ومن العلوم بفهمه تتفرع
والتابعين وتابعيهم بالذي ... يرضي الإله وعن من لم يتبع
سادتنا أنوار تقوى الله من ... صفحات أوجههم تلوح وتطلع
طول المدى ما هب ريح صبا وما ... طير شدا فوق الأراكة يسجع

والجان

حرف العين

علموا أنني المشوق فراغوا ... عن وصالي وما لوجدي فراغ
ساد في حبهم لدي بفؤادي ... مذ مبادي غضة الصبا إفراغ

قطنوا

٤٢

قطنوا بالحاجز الهبرقي ... عن لقاهم لم يبق منه مصاغ
ليتني قبل أن أموت أراهم ... ولعيشي بهم يكون انبياغ
عمرك الله يا حداة المطايا ... تترامى به القفار الفراغ
إن أتيت الحمى فبلغ سلامي ... لنبي الهدى عليك البلاغ

ويحالي عرض له وحكى عني ... إن بالبعد نالني إبراغ
وبقلبي ذكت تباريح شوق ... حرها في أصابع الحشى لداغ
ليت شعري متى أفوز بقرب ... منه عيشي به عسى يتساغ
يا رسول الإله شكوى محب ... ما له عن مدى هواك زراغ
يا رسول الإله أنت غياثي ... إن دهتني من الهموم رواغ
يا رسول الإله بالوصل جد لي ... بفؤادي من النوى لداغ
ومديحي لأفضل الخلق طه ... عرفه المسك في الورى فواغ
لم أحاول أتله وإن أسـ ... تقصيت لكنني به نغناغ
سيد الأنبياء والرسل طرا ... وبما له عالم لا يباغ
صاغه ربه المهيمن ذاتا ... من كمال وأبدع الصواغ
وبه كمل الوجود وأعطى ... كل شيء به الذي يرتاغ
فهنيئا لنا بخير رسول ... ما عليه في الناس إلا البلاغ
أخرجته أقوامه وإلينا ... جذبته من غيرهم أشياع
والجماد والوحوش أجابت ... ه وأهل العقول عنه زواغ
وله أنطق الصبي ابن يوم ... شاهدا أن صدقه مصباغ
وأتته الأشجار تسعى وعذب الـ ... ماء جار من كفيه نباغ
ظللته غمامة من هجير الـ ... شمس والحر في الفلا لداغ

Copyright © King Saud University